

حلية الابرار

[149] ثم قال لى اليك حاجة ؟ فقلت له : تقضى ان شاء الله تعالى ؟ فقال : إذا أصبحت

غدا ، فات مسجد بنى فلان ، حتى ترى اخى الشقى. قال أبو جعفر: فوالله لقد طالت على تلك الليلة ، حتى خشيت ان لا اصبح ، حتى افارق الدنيا ، قال: فلما أصبحت ، اتيت المسجد الذى وصف لى وحضرت الصلاة ، فقممت في الصف الاول لفضله ، والى جانبي على يسارى شاب معتم بعمامة -

فذهب ليركع ، فسقطت عمامته من راسه ، فنظرت إليه فإذا راسه راس خنزير ، ووجهه وجه خنزير (1). قال أبو جعفر: فوالذي احلف به ، ما علمت ما انا فيه ، ولا عقلت انا في الصلاة ام في غير صلاة تعجبا ، ودهشت حتى ما ادرى ما اقول في صلاتي إلى ان فرغ الامام من التشهد ، فسلم

وسلمت (2). ثم قلت: ما هذا الذى ارى بك ؟ فقال لى: لعلك صاحب اخى الذى ارسلك إلى لتراني ؟ قال: قلت: نعم ، فاخذ بيدي واقامني وهو يبكى بكاء شديدا ثم شهق في مكانه حتى كادت نفسه ان تزهق (3). ثم اتى بى إلى منزلة ، فقال لى: انظر إلى هذين البيتين ، فنظرت إليه ، _____ (1) في المصدر: ثم قال: انى غدا في

مسجد بنى فلان واياك ان تخطى ، الطريق فذهبت إلى الشيخ وهو جالس ينتظرني في المسجد فلما رانى استقبلني وقال: ما فعل أبو فلان ؟ قلت: كذا وكذا ، قال: جزاه الله خيرا وجمع بيننا وبينه في الجنة فلما أصبحت يا سليمان ركبت البغلة واخذت الطريق ، فلما صرت غير بعيد

تشابه على الطريق ، وسمعت اقامة الصلاة في المسجد ، فقلت: والله لاصلين مع هؤلاء القوم ، فنزلت عن البغلة ودخلت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة صاحبي ، فصرت عن يمينه ، فلما صرنا في الركوع والسجود فإذا عمامته قد رمى بها في خلفه ، فتفرست في وجهه فإذا وجهه وجه خنزير

وهكذا راسه وحلقه ويداه. (2) في المصدر: فلم اعلم ما اصرى وما قلت في صلاتي متفكرا في امره وسلم الامام. (3) في المصدر: وتفرس الرجل في وجهي وقال: انت صاحب اخى بالامس فامر لك بكذا وكذا ؟ قلت: نعم ، فاخذ بيدي واقامني فلما رانى اهل المسجد تبعونا ، فقال لى: اغلق الباب ولا تدع احدا يدخل علينا ، ثم ضرب بيده إلى قميصه فنزعها وإذا جسده جسد خنزير

فقلت: يا اخى ما هذا الذى ارى بك ؟ _____